Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No. 1 January 2026, pp.553-570

https://doi.org/10.31185/lark.4829

Iraqi Digital Journalism and Sustainable Development Awareness: An Expert-Based point of View

Assist. Lect. Mustafa Ali Abdullah
College of Arts, University of Wasit, Department of Media
mustafa@uowasit.edu.iq

Received Aug18, 2025 | Revised Sep10, 2025 | Accepted Oct,9 2025 | Online Jan.1, 2026

ABSTRACT

This study aimed to explore the extent to which Iraqi digital journalism perceives and engages with issues of sustainable development. The research adopted the descriptive-analytical methodology as the most suitable approach for examining social and media phenomena within their real-world context. A questionnaire was used as the primary tool for data collection, targeting a sample of 50 participants with expertise in media and development.

The findings revealed several key indicators, most notably that Iraqi digital journalism demonstrates a noticeable interest in sustainable development topics, although the depth and comprehensiveness of coverage vary. The majority of respondents indicated that digital journalism addresses all dimensions of development—economic, social, and environmental—and that they rely on various platforms for information, including official websites, social media, and awareness blogs. However, the study also identified significant challenges, such as limited funding, lack of specialized training, and weak coordination with relevant institutions.

Based on these results, the study recommends launching specialized digital platforms focused on sustainable development, providing training programs for journalists, strengthening partnerships between media organizations and development entities, and enhancing media content to ensure balanced coverage of all development dimensions and to raise public awarenes

Keywords:

مساهمات الصحافة الرقمية العراقية في التوعية بموضوعات التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء

م م مصطفى علي عبد الله
كلية الاداب جامعة واسط قسم الاعلام
mustafa@uowasit.edu.iq

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى إدراك الصحافة الرقمية العراقية لقضايا التنمية المستدامة، وذلك من تحليل توجهات العاملين في المجال الإعلامي والتنموي تجاه طبيعة التغطية الإعلامية الرقمية لهذه القضايا. وتتمركز أهمية البحث كونه إضافة علمية بمجال دراسات الإعلام الرقمي، من خلال تركيزه علي الدور التوعوي للصحافة الرقمية تجاه قضايا التنمية المستدامة, وقدرته علي تطوير الأداء المهني للمؤسسات الإعلامية العراقية، بما يعزز القدرة الإعلامية المتعلقة بالتنمية المستدامة, وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإعلامية في سياقها الواقعي، كما تم استخدام الاستبيان بوصفه أداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من (50) مشاركًا من ذوي الخبرة والتخصص في الإعلام والتنمية.

كشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من المؤشرات المهمة، أبرزها أن الصحافة الرقمية العراقية تُظهر اهتمامًا ملحوظًا بقضايا التنمية المستدامة، وإن كان هذا الاهتمام متفاوتًا من حيث العمق والشمول. كما تبين أن غالبية المشاركين يرون أن الصحافة الرقمية تُبرز جميع أبعاد التنمية (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، ويعتمدون في متابعتهم على وسائل متعددة أبرزها المواقع الإلكترونية الرسمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمدونات التوعوية. ومع ذلك، أظهرت النتائج وجود تحديات مؤثرة، أبرزها ضعف التمويل، وقلة التدريب المتخصص، وانخفاض مستوى التنسيق مع الجهات المعنية.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصى البحث بضرورة إطلاق منصات رقمية متخصصة في التنمية المستدامة، وتوفير برامج تدريبية للصحفيين، وتعزيز الشراكات بين المؤسسات الإعلامية والجهات التنموية، إلى جانب تطوير المحتوى الإعلامي بما يضمن التوازن بين الأبعاد المختلفة للتنمية، ويرفع من مستوى الوعي المجتمعي بها.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الرقمية، التنمية المستدامة، العراق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

المقدمة

في المشهد الإعلامي المعاصر، تبلورت الصحافة الرقمية العراقية بوصفه أحد أهم الفواعل المؤثرة في نشر وترسيخ الوعي المجتمعي بقضايا التنمية المستدامة، مستندة إلى قدرتها على الدمج بين النصوص والصور والوسائط التفاعلية لإنتاج محتوى أكثر جاذبية وتأثيرًا. وقد أسهم انتشارها الواسع وسرعة تداولها في تناول ملفات بيئية واقتصادية واجتماعية تمس الواقع العراقي، مع تسليط الضوء على المبادرات الوطنية والمشروعات الهادفة إلى دعم مسار التنمية. وانطلاقًا من هذه الأهمية، تتجه هذه الدراسة إلى تحليل مساهمات الصحافة الرقمية العراقية في التوعية بموضوعات التنمية المستدامة، واستجلاء أبعاد هذا الدور من منظور الخبراء في المجال.

مشكلة البحث

تبرز مشكلة البحث في وجود فجوة معرفية وعملية بخصوص دور الصحافة الرقمية العراقية في نشر الوعي بموضوعات التنمية المستدامة، ومدى إدراك الخبراء والمتخصصين الإعلاميين لطبيعة هذه المساهمة، وآلياتها، ومضامينها، ومدى تأثيرها على تشكيل وعي الجمهور العراقي. ومن ثَمّ تسعى هذه الدراسة إلى تحديد وتحليل طبيعة مساهمات الصحافة الرقمية العراقية في التوعية بموضوعات التنمية المستدامة، من خلال استقراء آراء الخبراء، وبيان أوجه القوة والقصور في هذه التغطيات الإعلامية، ومدى مواكبتها لأهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة، خاصة في السياق المحلي العراقي ومن هنا يتكون السؤال الرئيسي وهو ما مدى إدراك الصحافة الرقمية العراقية لمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها؟ والذي **تتفرع تساؤلات عدة** منها:

1- ما حجم ونوعية التغطية التي تقدمها الصحافة الرقمية العراقية لموضوعات التنمية المستدامة؟
2- ما أبرز المضامين والأساليب الصحفية المستخدمة في التوعية بقضايا التنمية المستدامة في الصحافة الرقمية العراقية؟
3- ما التحديات والمعوقات التي تواجه الصحافة الرقمية العراقية في تغطية موضوعات التنمية المستدامة؟؟
4- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة الرقمية العراقية لتعزيز التوعية بالتنمية المستدامة مستقبلاً؟

الفروض البحثية

انطلاقًا من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، صاغ الباحث مجموعة من الفروض البحثية التي تسعى إلى اختبار طبيعة مساهمات الصحافة الرقمية العراقية في التوعية بموضوعات التنمية المستدامة، وذلك على النحو الآتي:

1. **الفرضية الأولى:** تفترض الدراسة أن الصحافة الرقمية العراقية تُظهر اهتمامًا متفاوتًا بأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، بحيث يحظى البعد الاقتصادي بقدر أكبر من التغطية مقارنة بالأبعاد الأخرى.

2. **الفرضية الثانية:** تفترض الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تنوع الوسائط الإعلامية المستخدمة في الصحافة الرقمية العراقية (النصوص، الصور، الفيديو، البودكاست) وبين مستوى فعالية التغطية الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة.

3. **الفرضية الثالثة:** تفترض الدراسة أن درجة اعتماد الصحافة الرقمية العراقية على مصادر معلومات دقيقة وموثوقة تؤثر تأثيرًا مباشرًا في مستوى مصداقية التغطية الإعلامية الخاصة بموضوعات التنمية المستدامة.

4. **الفرضية الرابعة:** تفترض الدراسة أن أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الرقمية العراقية في تغطية قضايا التنمية المستدامة تتمثل في ضعف التمويل المؤسسي وقلة التدريب المتخصص للصحفيين.

5. الفرضية الخامسة: تفترض الدراسة أن تغطية الصحافة الرقمية العراقية لقضايا التنمية المستدامة تسهم إسهامًا ملموسًا في رفع مستوى وعي الجمهور العراقي بأهمية المشاركة في القضايا التنموية ذات الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

6. **الفرضية السادسة:** تفترض الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء فئات العينة (الأكاديميون، الصحفيون الرقميون، ممثلو المنظمات التنموية) فيما يتعلق بدرجة اهتمام الصحافة الرقمية العراقية بموضوعات التنمية المستدامة.

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية التي تنبثق مباشرة من تساؤلاته، وتتمثل فيما يلي:

1- التعرّف على مستوى إدراك الصحافة الرقمية العراقية لمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها، ومدى التزامها بمضامين الخطاب التنموي في تناول القضايا المرتبطة بها.

2- تحليل حجم ونوعية التغطية الإعلامية التي تقدمها الصحافة الرقمية العراقية لموضوعات التنمية المستدامة، مع التركيز على الأبعاد التي تحظى بالاهتمام، ومدى توازنها في الطرح.

3- استكشاف المضامين والأساليب الصحفية المستخدمة في التوعية بقضايا التنمية المستدامة، ومعرفة مدى تنوع القوالب الصحفية، وأساليب المعالجة التي توظفها الصحافة الرقمية العراقية.

4- تشخيص التحديات والمعوقات التي تعترض الصحافة الرقمية العراقية في تغطية موضوعات التنمية المستدامة، سواء أكانت تحديات مهنية، تقنية، معرفية، أو تنظيمية.

5- تقييم مدى تأثير التغطيات الصحفية الرقمية على وعي الجمهور العراقي بقضايا التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء، ومدى قدرتها على تعزيز الفهم والمشاركة المجتمعية في دعم هذه القضايا.

6- اقتراح سبل تطوير مساهمة الصحافة الرقمية العراقية في التوعية بموضوعات التنمية المستدامة، من طريق آراء الخبراء، بما يسهم في تعزيز دور الإعلام الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في السياق العراقي.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية:

يُعد هذا البحث إضافة علمية إلى مجال دراسات الإعلام الرقمي، من طريق تسليطه الضوء على الدور التوعوي للصحافة الرقمية تجاه قضايا التنمية المستدامة، وهي قضايا لا تزال بحاجة إلى اهتمام بحثي أعمق، لا سيما في البيئة العراقية. كما يسهم البحث بتعزيز الفهم النظري للعلاقة بين الخطاب الإعلامي الرقمي والتحولات المجتمعية المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، ويُغني الأدبيات العربية في هذا المجال من طريق نتائج وتحليلات حديثة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

ينطوي البحث على أهمية عملية تتمثل في إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير الأداء المهني للمؤسسات الإعلامية العراقية، بما يعزز من جودة التغطيات الإعلامية المتعلقة بالتنمية المستدامة. كما يمكن أن تسهم مخرجات الدراسة في توجيه برامج تدريبية للصحفيين والعاملين في الإعلام الرقمي، من التعرف على المعوقات ونقاط الضعف في الممارسات الحالية، واقتراح آليات لتحسين الأداء الإعلامي بما يخدم قضايا التنمية ويعزز الوعي المجتمعي بها.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي فهو من المناهج الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في دراسة الظواهر الاجتماعية والإعلامية، لما يتمتع به من قدرة على الربط بين وصف الواقع كما هو قائم وتحليل أبعاده وتفسير العوامل المؤثرة فيه. ويتيح هذا المنهج جمع بيانات دقيقة فيما يخص خصائص الظاهرة محل الدراسة، ثم تحليل هذه البيانات بهدف استنتاج أنماط أو مؤشرات تساعد في تفسير العلاقات بين المتغيرات المختلفة. كما يتميز بمرونته في التعامل مع البيانات الكمية والنوعية معًا، مما يجعله ملائمًا لدراسة الظواهر المعقدة التي تتطلب فهماً دقيقًا لأبعادها المختلفة (عبيدات، العدوان، وعودة، 2010، ص. 137).

عينة البحث

اعتمدت هذا البحث على عينة قوامها 50 من الخبراء والمتخصصين في مجالي الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة، شملت أكاديميين، صحفيين رقميين، وممثلين عن منظمات معنية بالشأن التنموي في العراق، ممن يمتلكون خبرة ومعرفة تؤهلهم للإدلاء بآراء موضوعية فيما يخص موضوع الدراسة .

مجتمع الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة في جميع الأفراد والجهات ذات العلاقة المباشرة بمجالي الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة في العراق.

وهم :

1. الصحفيون الرقميون العاملون في المواقع الإخبارية الإلكترونية، ومنصات التواصل الاجتماعي، والمدونات الرقمية، ممن يشاركون في إنتاج وتحرير وتوزيع المحتوى الإعلامي المتعلق بالقضايا التنموية.
2. الأكاديميون المتخصصون في الإعلام والاتصال أو في مجالات التنمية المستدامة، ممن يمتلكون خبرة علمية وبحثية تؤهلهم لتقديم رؤى نقدية وتحليلية تخص طبيعة التغطيات الإعلامية الرقمية.
3. ممثلو المنظمات التنموية (الحكومية والأهلية والدولية) الذين يتعاملون بشكل مباشر مع قضايا التنمية المستدامة في العراق، ويملكون خبرة عملية في مجال التخطيط أو التنفيذ أو التوعية المجتمعية.

ويمثل هذا المجتمع الإطار العام الذي اختيرت منه عينة الدراسة المكونة من (50) فردًا، جرى انتقاؤهم بطريقة قصدية لضمان توافر الخبرة والتخصص المطلوبين بما يخدم أهداف البحث.

أداه جمع البيانات

ولجمع البيانات، اعتمد الباحث الاستبانة بوصفها أداة رئيسية، إذ صُممت لتتضمن فقرات مغلقة وفق مقياس "ليكرت" الخماسي لقياس اتجاهات الخبراء، فضلا عن فقرات مفتوحة تتيح التعبير الحر عن الرأي. وقد تم تحكيم الاستبانة من قبل مختصين لضمان صدقها وصلاحيتها لأهداف البحث.

استخدام النظرية

- **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory**

أولًا: خلفية نشأة النظرية

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من النظريات الاتصالية التي ظهرت في السبعينيات، وتحديدًا عام 1976، على يد كل من ساندرا بول-روكيتش وميلفن ديفلور، وذلك في محاولة لفهم الظروف التي تجعل وسائل الإعلام ذات تأثير قوي على الأفراد والمجتمعات.((Ball-Rokeach & DeFleur, 1976, p. 4)

ثانيًا: المبادئ الأساسية للنظرية

ترتكز هذه النظرية على فكرة جوهرية مفادها أن التأثير الإعلامي يتناسب طرديًّا مع مستوى اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، لا سيما في الأوقات التي تقل فيها المصادر البديلة للمعلومات أو تكون غير موثوقة .(Severin & Tankard, 2014, p. 135)

ويرتفع الاعتماد بشكل ملحوظ عندما يسعى الأفراد لفهم الأوضاع المحيطة بهم، أو يحتاجون إلى تفسير وتوجيه بشأن قضايا معقدة أو مستجدة، مثل الأزمات السياسية أو الصحية.

وتقترح النظرية وجود علاقة ثلاثية الأبعاد بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، بحيث يتأثر الاعتماد الإعلامي بمدى الحاجة للمعلومات، وبهيكل المجتمع الذي يحدد طبيعة هذه الحاجة.(Littlejohn, Foss, & Oetzel, 2017, p. 289)

ثالثًا: فروض النظرية

من أهم فرضيات النظرية أن وسائل الإعلام لا تؤثر بشكل متساوٍ في جميع الأفراد، بل يختلف التأثير باختلاف مستوى الاعتماد، والذي يتأثر بدوره بعوامل متعددة مثل السياق المجتمعي، ووفرة مصادر المعلومات، وطبيعة القضايا المثارة .(McQuail, 2010, p. 82).كما تشير النظرية إلى أن حالات الأزمات أو الأحداث المفاجئة تؤدي إلى ارتفاع درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، ما يمنحها قدرة أكبر على التأثير في الرأي العام.

رابعًا: التطبيقات العملية للنظرية

تُستخدم نظرية الاعتماد بشكل واسع في تحليل سلوك الجمهور أثناء الأزمات، مثل الكوارث الطبيعية، أو الفترات الانتقالية سياسيًا، حيث يصبح الأفراد أكثر احتياجًا للمعلومات الدقيقة، ما يزيد من اعتمادهم على الوسائل الإعلامية (Ball-Rokeach & DeFleur, 1976, p. 5).كما تبرز أهمية النظرية في دراسات الإعلام الرقمي، إذ تُستخدم في تفسير كيفية تأثير المنصات الإلكترونية على وعي الجمهور بالقضايا العامة، خاصة عندما تكون المعلومات المتوفرة متناقضة أو مشتتة.(Littlejohn et al., 2017, p. 291)

خامسًا: أبرز الانتقادات

على الرغم من إسهاماتها المهمة، تعرضت هذه النظرية لعدد من الانتقادات، من أبرزها صعوبة تحديد وقياس "درجة الاعتماد" بشكل دقيق، خاصة في ظل تطور البيئة الإعلامية وتعدد مصادر المعلومات. كما يرى بعض الباحثين أنها لم تولِ اهتمامًا كافيًا للعوامل الثقافية والسياقية التي قد تؤثر في العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام .(McQuail, 2010, p. 83) فضلا عن ذلك، فقد تأخرت النظرية في التكيف مع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، التي غيّرت من طبيعة التلقي والتفاعل الإعلامي (Severin & Tankard, 2014, p. 137).

سادسًا: أهمية النظرية في البحث الإعلامي

تبرز أهمية هذه النظرية في قدرتها على تقديم إطار تفسيري شامل لدور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الأفراد، وتفسير تفاوت تأثيرها بناءً على ظروف الاعتماد. كما تُعد مرجعًا أساسيًّا في فهم العلاقة المعقدة بين الإعلام والجمهور، وتساعد على تحليل فاعلية الإعلام الرقمي في رفع الوعي بقضايا تنموية، كالبيئة والتعليم والصحة (Littlejohn et al., 2017, p. 292).

مفهوم الصحافة الرقمية:

تشير الصحافة الرقمية (Digital Journalism) إلى ممارسة العمل الصحفي من طريق الوسائط الرقمية والبيئة التفاعلية التي تتيحها شبكة الإنترنت، إذ يتم إنتاج وتحرير وتوزيع المحتوى الإخباري عبر المنصات الإلكترونية مثل المواقع الإخبارية، وتطبيقات الهواتف الذكية، ومنصات التواصل الاجتماعي، بدلًا من القنوات التقليدية من مثل الصحف المطبوعة أو البث الإذاعي والتلفزيوني وتتميز الصحافة الرقمية بخصائص متعددة أبرزها: السرعة الفورية في نقل الأخبار، والتفاعلية مع الجمهور، وتعدد الوسائط المستخدمة من مثل النصوص والصور والفيديو والروابط، فضلا عن إمكانية التحديث المستمر للمحتوى بما يتوافق مع المستجدات (Pavlik, 2001, p. 23).

مفهوم التنمية المستدامة:

تُفهم التنمية المستدامة على أنها مسار متكامل يسعى لتحقيق نمو اقتصادي وتحسن اجتماعي مع الحفاظ على البيئة، من طريق إدارة الموارد بشكل عقلاني يلبّي احتياجات الأفراد في الوقت الراهن دون أن يُضعف قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها.

ويرتكز هذا المفهوم على دمج ثلاثة أبعاد رئيسية: النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، والاستدامة البيئية، بحيث تتكامل ضمن استراتيجية تنموية طويلة الأمد .(WCED, 1987, p. 43)

وقد تطور هذا المفهوم ليُستخدم كإطار مرجعي في مواجهة التحديات العالمية مثل الفقر، وتغير المناخ، والتدهور البيئي، وتفاوت مستويات التنمية. كما يعتمد على مبادئ جوهرية، منها: الاستخدام الرشيد للموارد، إشراك المجتمعات المحلية في صنع القرار، وتحقيق التوازن بين متطلبات التنمية والبيئة.(Hopwood et al., 2005, p. 39)

الدراسات السابقة

أولًا: دراسات تناولت أدوار الصحافة الرقمية في التوعية

1- دراسة الماجدي والمظفر والمياحي (2025) بعنوان "غياب الصحافة البيئية المتخصصة في العراق (2010–2025): تحليل نقدي لدور الصحافة المطبوعة والإلكترونية في تجاهل القضايا البيئية"

ركزت هذه الدراسة على تحليل طبيعة التغطية الإعلامية البيئية في العراق في مدة طويلة امتدت من 2010 حتى 2025، وتوصلت إلى أن الصحافة العراقية – سواء المطبوعة أو الرقمية – ما زالت تفتقر إلى صحافة متخصصة في المجال البيئي، وأن تناول القضايا البيئية يتم غالبًا بصورة سطحية أو جزئية ضمن الصحافة العامة. وأكد الباحثون أن غياب التخصص المؤسسي أدى إلى ضعف في رفع الوعي المجتمعي بالقضايا البيئية وعدم إدماجها ضمن سياسات إعلامية مستدامة، ما يعرقل دور الإعلام في دعم أهداف التنمية المستدامة (الماجدي، المظفر، والمياحي، 2025، ص. 44).

2- دراسة العيساوي بعنوان "دور الصحافة الرقمية في تشكيل الوعي المجتمعي بالقضايا العامة" (2022)

ناقشت كيف أصبحت الصحافة الرقمية أداة رئيسية في تغطية القضايا العامة والتفاعل معها، مؤكدة أن خصائصها التكنولوجية، كالتفاعلية وسرعة النشر، جعلتها ذات تأثير مباشر في توجيه إدراك الجمهور العراقي للموضوعات المطروحة (العيساوي، 2022، ص. 12).

3- **دراسة Abdenour (2017) المعنونة "Digital journalism and audience engagement"**

ركزت على العلاقة بين تفاعل المستخدمين مع الأخبار عبر وسائل الإعلام الرقمية ومستوى الوعي الناتج عن هذا التفاعل، وتبين منها أن الجمهور يشارك في إنتاج المعنى الإعلامي من طريق التعليقات والمشاركة، مما يزيد من فعالية الرسالة الصحفية (Abdenour, 2017, p. 780).

ثانيًا: دراسات تناولت الإعلام والتنمية المستدامة

1- دراسة يسير (2025) بعنوان "دور الإعلام في تشكيل الوعي المعرفي بالتنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات"

سعت هذه الدراسة إلى استقصاء مدى إسهام وسائل الإعلام، التقليدية والرقمية، في رفع مستوى الوعي المعرفي لطلبة الجامعات العراقية فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة. واعتمدت الدراسة على منهجية مختلطة (كمية ونوعية) باستخدام الاستبيان والمقابلات، وتوصلت إلى أن الإعلام الرقمي أدى دورًا أساسيًّا في توسيع إدراك الطلاب لقضايا البيئة والعدالة الاجتماعية، بينما ظل تأثير الإعلام التقليدي أقل حضورًا. وأبرزت النتائج أن الطلبة الذين يتعرضون بانتظام للمحتوى الرقمي بخصوص التنمية المستدامة يتمتعون بوعي أعلى واستعداد أكبر للمشاركة في المبادرات التنموية (يسير، 2025، ص. 27).

2- دراسة Owusu وزملائه (2021) بعنوان "The role of media in promoting sustainable development goals in Africa"

تناولت الدور الذي تؤديه الوسائل الإعلامية الرقمية في تعزيز التوعية بأهداف التنمية المستدامة، خاصة من خلال توفير معلومات دقيقة ومتجددة حول القضايا التنموية في السياق الإفريقي.(Owusu et al., 2021, p. 30)

3- **دراسة مصطفى (2020) بعنوان "الإعلام البيئي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في الصحافة الرقمية"**

تطرقت إلى الصحافة البيئية الرقمية، مؤكدة أنها تُعد أحد المسارات الإعلامية المهمة في نشر مفاهيم الاستدامة البيئية، والتشجيع على السلوك البيئي المسؤول بين الجمهور (مصطفى، 2020، ص. 209).

4- دراسة (Fahmy,2018 وKim) بعنوان "Visual communication and sustainable development"

بينت أن المحتوى البصري، مثل الصور والرسوم البيانية، في الصحافة الرقمية يسهم في توضيح مفاهيم التنمية المستدامة، خاصة في الموضوعات البيئية والاجتماعية، مما يعزز استيعاب الجمهور لها (Fahmy & Kim, 2018, p. 768).

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: -

من استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة وجود عدد من أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، بما يثري الإطار النظري والعملي للبحث. فمن حيث أوجه التشابه، أكدت دراسات مثل (العيساوي ,2022) و(Abdenour, 2017) و(2021 Owusu,) وآخرون على أن الصحافة الرقمية تمثل فاعلًا أساسيًّا في نشر الوعي المجتمعي وتعزيز إدراك الجمهور بالقضايا العامة والتنموية، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن الصحافة الرقمية العراقية تؤدي دورًا متناميًا في التوعية بموضوعات التنمية المستدامة. كما أجمعت عدة دراسات – بما فيها دراسة (مصطفى ,2020) ودراسة (Fahmy & Kim, 2018) – على أن الإعلام الرقمي يمتلك قدرة خاصة في توظيف الوسائط البصرية والتفاعلية بما يعزز من فعالية الرسائل التوعوية، وهي النقطة التي أكّدتها أيضًا هذه الدراسة عند تحليل أدوات الإعلام الرقمي العراقي.

أما من حيث أوجه الاختلاف، فقد ركزت بعض الدراسات السابقة على السياق الدولي أو الإقليمي مثل دراسة (Owusu,2021) وآخرون في إفريقيا، بينما اهتمت دراسات أخرى بالبعد البيئي أو البصري مثل (Fahmy & Kim, 2018). في المقابل، تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على البيئة العراقية وتحليل آراء الخبراء المحليين بخصوص طبيعة التغطيات الإعلامية، وهو ما يمنحها خصوصية وسياقًا تطبيقيًّا. كما أن بعض الدراسات السابقة كانت نظرية أو تحليلية، بينما اعتمدت هذه الدراسة على أداة ميدانية (الاستبانة) لجمع بيانات كمية ونوعية، ما وفر رؤية أكثر شمولًا ودقة.

وتأتي الدراسات الحديثة لعام 2025 لتضيف بعدًا جديدًا، إذ ركزت دراسة الماجدي والمظفر والمياحي (2025) على غياب الصحافة البيئية المتخصصة في العراق في المدة(2010–2025)، وأظهرت أن عدم وجود مؤسسات إعلامية متخصصة يؤدي إلى ضعف في رفع الوعي البيئي وعدم ترسيخ مفاهيم الاستدامة في الخطاب الإعلامي، وهو ما يختلف عن الدراسة الحالية التي اهتمت بتقييم الدور التوعوي للصحافة الرقمية القائمة بالفعل. بينما تناولت دراسة يسير (2025) دور الإعلام في تشكيل الوعي المعرفي بالتنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات، مؤكدة أن الإعلام الرقمي يسهم بشكل كبير في تعزيز وعي الشباب مقارنة بالإعلام التقليدي، وهو ما يتكامل مع نتائج هذه الدراسة التي ركزت على وعي الخبراء والإعلاميين.

التعليق على الدراسات السابقة والدروس المستفادة:-

يتضح من مجمل الدراسات السابقة أن هناك إجماعًا على الدور المحوري الذي تؤديه الصحافة الرقمية في نشر الوعي المجتمعي وتعزيز الإدراك بالقضايا العامة والتنموية، إذ أكدت غالبية الدراسات – العربية والأجنبية – على أن خصائص الإعلام الرقمي مثل التفاعلية وسرعة النشر وتعدد الوسائط، تمثل عناصر فاعلة في رفع مستوى وعي الجمهور. كما بينت بعض الدراسات أن الإعلام الرقمي يسهم بشكل مباشر في دعم أهداف التنمية المستدامة، سواء من التركيز على البعد البيئي كما في دراسة مصطفى (2020)، أو عبر تحليل أهمية المحتوى البصري كما أوضحت دراسة (Fahmy & Kim, 2018).

وفي المقابل، أظهرت الدراسات الحديثة لعام 2025 – مثل دراسة الماجدي والمظفر والمياحي – أن غياب الصحافة البيئية المتخصصة في العراق ما يزال يمثل عائقًا أمام تحقيق إعلام تنموي متكامل، بينما أكدت دراسة يسير (2025) على أهمية الإعلام الرقمي في رفع الوعي المعرفي لدى طلبة الجامعات، وهو ما يشير إلى ضرورة التوسع في الدراسات التي تستهدف شرائح المجتمع المختلفة. وتكمن أوجه الاختلاف الرئيسة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية في أن معظمها تناول السياقات الدولية أو فئات محددة من

الجمهور، بينما ركزت الدراسة الحالية على السياق العراقي بشكل خاص، من استطلاع آراء الخبراء والممارسين الإعلاميين والتنمويين.

ومن المقارنة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، يمكن استخلاص عدد من الدروس المستفادة، أهمها:

1. الحاجة إلى تعزيز التغطية الإعلامية المتوازنة لأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) دون إغفال أي منها.
2. ضرورة تأسيس صحافة متخصصة في قضايا التنمية المستدامة لضمان استمرارية المعالجة الإعلامية وجودتها.
3. أهمية الاستثمار في بناء القدرات المهنية للصحفيين عبر التدريب المتخصص وتوفير مصادر معلومات دقيقة وموثوقة.
4. وجوب إشراك فئات مختلفة من المجتمع – مثل الشباب والطلاب – في الدراسات المستقبلية لقياس أثر الإعلام الرقمي على وعيهم التنموي.
5. الاستفادة من التجارب الدولية والإقليمية في مجال الإعلام والتنمية المستدامة، مع تكييفها بما يتلاءم مع خصوصية الواقع العراقي.

وبذلك، فإن الدراسة الحالية تسد فجوة بحثية واضحة عبر تقديم تقييم ميداني مباشر لمساهمات الصحافة الرقمية العراقية في التوعية بموضوعات التنمية المستدامة، مما يعزز القيمة العلمية والعملية لنتائجها مقارنة بالدراسات السابقة الإطار النظري

مفهوم الصحافة الرقمية

تُعد الصحافة الرقمية أحد أبرز مظاهر التحوّل الإعلامي في العصر الحديث، إذ تستند إلى توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في إنتاج وتوزيع المحتوى الإخباري عبر الإنترنت، بما يشمل المواقع الإخبارية، وتطبيقات الهواتف الذكية، ومنصات التواصل الاجتماعي. وتمتاز هذه الصحافة بطابعها التفاعلي، وقدرتها على دمج النص والصوت والصورة والفيديو في آنٍ واحد، مما يمنحها مرونة كبيرة في تقديم المعلومات وتحقيق التأثير المرجو لدى الجمهور. كما أفرزت هذه البيئة الإعلامية أنماطًا جديدة من الممارسة الصحفية، غيرت من أساليب التحرير والإنتاج والتلقي (Shelefontiuk, 2021, p. 70؛ Duffy & Ang, 2019, pp. 378–380).

نشأة الصحافة الرقمية

ظهرت الصحافة الرقمية بوصفها امتدادًا لتطور وسائل الإعلام التقليدية، حيث بدأت العديد من المؤسسات الصحفية في أوائل تسعينيات القرن العشرين في تقديم محتواها عبر الإنترنت، استجابةً للتغيرات التكنولوجية وتوسع استخدام الشبكة العنكبوتية. من أوائل هذه التجارب كانت مبادرة Chicago Tribune عام 1992، التي وفرت محتوى رقميًا تحت اسم"Chicago Online" ، مما يُعد خطوة أولى نحو الرقمنه الإعلامية.(Issitt, 2022)

وفي منتصف التسعينيات، ظهرت نماذج إعلامية قائمة كليًا على البيئة الرقمية مثل منصة"Salon" ، والتي مثلت تحولًا نوعيًا في آلية إنتاج ونشر الأخبار، إذ وفرت محتوى تفاعليًا مخصصًا للجمهور الرقمي .(Issitt, 2022) وقد ساهم ظهور المتصفحات مثل Netscapeو Internet Explorerفي تسهيل وصول الأفراد للمحتوى الإخباري، مما أدى إلى تعزيز انتشار الصحافة الإلكترونية وتنامي جمهورها.(Wikipedia, n.d.)

كما يرى سالافيريا (Salaverría, 2019) أن الصحافة الرقمية شهدت نموًا متسارعًا منذ عام 1994، مشيرًا إلى أنها لم تكن مجرد نقل للمحتوى التقليدي إلى الفضاء الرقمي، بل مثلت تحولًا جذريًا في البنية الإعلامية من حيث التفاعلية، وسرعة النشر، وتغير أنماط استهلاك الجمهور للمعلومات.

مفهوم التوعية الإعلامية

تُشير التوعية الإعلامية إلى الدور التثقيفي الذي تمارسه وسائل الإعلام بهدف تنمية وعي الأفراد بقضايا المجتمع والمستجدات المحيطة بهم، وذلك عبر تقديم رسائل إعلامية هادفة مدعومة بالمعلومات والتحليلات والبيانات. وتُعد التوعية ركنًا أساسيًا في بناء المجتمعات القادرة على التفاعل الإيجابي مع التحديات، خصوصًا في ظل التحولات السريعة التي تشهدها المجتمعات المعاصرة. وفي

بيئة الإعلام الرقمي، اكتسبت هذه التوعية مزيدًا من الديناميكية من طريق خصائص المشاركة والتفاعل اللحظي، مما يجعل من الإعلام الرقمي أداة فعّالة لنشر المعرفة وتوجيه السلوك (Britannica, n.d.).

خصائص الإعلام الرقمي ودوره في التوعية المجتمعية

- **الوصول الواسع في الزمن والمكان:** يُمكن الإعلام الرقمي المنصات والمستخدمين من نشر المعلومات وتبادلها على نطاق عالمي، وبشكل لحظي، ما يقلل من الاعتماد على الوسائل التقليدية في وصول الرسائل الإعلامية (John Vernon Pavlik & Shawn McIntosh, 2005, p. 17).
- **التفاعلية والرد التبادلي:** يتيح الإعلام الرقمي للجمهور أن يكون شريكًا نشطًا في العمل الإعلامي من طريق التعليق، والمشاركة، وردود الأفعال المباشرة، مما يعزز من قيمة الرسائل التوعوية وتنشيط الحوار المجتمعي (Kristen Lovejoy & Gregory D. Saxton, 2012, p. 342).
- **التخصيص الذكي للمحتوى**: تطبّق المنصات الحديثة خوارزميات متقدمة لتحليل سلوك المستخدم، بما يسمح بعرض محتوى يتوافق مع اهتماماته الفردية، ما يرفع من فعالية إيصال الرسائل التوعوية ومعدلات التفاعل معها.
- **الوسائط المتعددة المتكاملة:** يتميز الإعلام الرقمي بقدرته على دمج النص والصوت والصورة والفيديو في رسالة واحدة، مما يجعل المحتوى أكثر جاذبية وسهل الاستيعاب، ويخدم أهداف التوعية بشكل أكثر فعالية (John Vernon Pavlik, 2013, p. 105).
- **تحديث فوري ولامركزي:** يمكن تعديل المحتوى الإعلامي مباشرة بعد نشره أو إضافة معلومات مستجدة، مما يعزز من دقته وموثوقيته. كما أنّ هذا الإعلام لا يقتصر على المؤسسات الكُبرى، بل يتيح لأي جهة أو فرد نشر المحتوى والتعبير عن رأيه.

دور الإعلام الرقمي في التوعية المجتمعية:

- في الأزمات مثل جائحة كوفيد-19، أصبح الإعلام الرقمي المصدر الأول لنقل الإرشادات والمحتوى التثقيفي، وساهم بشكل بارز في تحفيز التفاعل الصحي لدى الجمهور.(Abdullah A. Bin Jwain, 2020, p. 6)
- التفاعل الرقمي يُغذي شعور المواطنين بالمسؤولية والمشاركة الفعلية في القضية المجتمعية، سواء عبر دعم حملات التوعية أو التعبير عن الرأي بشكل مباشر.
- بفضل قابلية الإعلام الرقمي للوصول، صار يلامس شرائح متنوعة من المجتمع — حتى تلك المهمشة أو البعيدة عن وسائل الإعلام التقليدية.
- كما أصبح الإعلام الرقمي منصة للمساءلة الاجتماعية، حيث تمكن المواطنون من الكشف عن القضايا التي يوجهونها، ودفع قوات المجتمع المدني للحوار والتغيير.(Swastiningsih, Aziz, & Dharta, 2024)
- وفي المجال التنموي، يُستخدم الإعلام الرقمي كأداة للتعبئة المدنية، حيث تم تنظيم حملات ضغط ناجحة عبر الشبكات الاجتماعية للتأثير على السياسات العامة وتفعيل المشاركة الديمقراطية.

مفهوم التنمية المستدامة

تعني التنمية المستدامة ذلك المسار التنموي الذي يسعى إلى تحقيق توازن بين متطلبات النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على الموارد البيئية، بما يضمن تلبية حاجات الأجيال الحالية دون الإضرار بحقوق الأجيال القادمة. وقد ظهر هذا المفهوم بشكل رسمي في تقرير لجنة بُرنتلاند عام 1987، الذي مثّل منطلقًا لتبني استراتيجية عالمية تضع في الحسبان الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية بشكل متكامل. ومنذ ذلك الحين، باتت التنمية المستدامة تشكّل إطارًا مرجعيًّا للعديد من السياسات الدولية والمحلية (Brundtland Commission, 1987; Mensah & Casadevall, 2019, p. 1).

أبعاد التنمية المستدامة

أولًا: البُعد الاقتصادي: يرتكز هذا البُعد على تعزيز كفاءة استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة، وخلق فرص عمل، وتحقيق النمو المتوازن. ويُعد من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق الاستقرار التنموي، إذ يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتقليل الفقر عند ربطه بسياسات عادلة (لمياء فاروق مهدي عيسى، 2015، ص 371).

ثانيًا: البُعد الاجتماعي: يهتم بتحسين نوعية الحياة للمواطنين من ضمان المساواة في الوصول إلى الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والحماية الاجتماعية، كما يهدف إلى ترسيخ مفاهيم العدالة والاندماج الاجتماعي لجميع الفئات (الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، 2022، ص 2).

ثالثًا: البُعد البيئي: يُركّز على صون البيئة والموارد الطبيعية، بما في ذلك الحد من التلوث، والحفاظ على التوازن البيئي، وتبنّي سياسات إنتاج واستهلاك مستدامة. ويُعد الحفاظ على البيئة شرطًا أساسيًا لتحقيق تنمية طويلة الأجل دون الإضرار بحقوق الأجيال المقبلة (الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، 2022، ص 3).

دور الصحافة الرقمية العراقية في التوعية بالتنمية المستدامة

أصبحت الصحافة الرقمية العراقية أداة فعالة في دفع عجلة التوعية المجتمعية بالقضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة، وذلك بتقديم محتوى متجدد يلامس القضايا الحيوية في المجتمع العراقي. فالمؤسسات الإعلامية الرقمية في العراق تبنت في السنوات الأخيرة توجهات جديدة تركز على تقديم تقارير وتحليلات تتعلق بالتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، مما أسهم في رفع مستوى إدراك الجمهور حول التحديات والممارسات ذات العلاقة بالاستدامة.(United Nations Development Programme, 2022, p. 4)

كما أن هذه المنصات استطاعت الوصول إلى قطاعات مجتمعية متنوعة بفضل خصائص الوسائط الرقمية، مثل التفاعلية وسرعة النشر، مما مكنها من إيصال رسائل توعوية تتعلق بترشيد الموارد، وتقليل الفقر، وتعزيز الصحة والتعليم، وغيرها من أهداف التنمية المستدامة. وقد أكد علي محمد صالح في دراسته أن الإعلام الرقمي العراقي يعكس درجة من الانخراط في معالجة القضايا البيئية مثل التصحر وتغير المناخ، بمقالات وبرامج مبسطة تصل إلى مختلف الفئات العمرية والتعليمية .(Ali Mohammed Salih, 2025, p. 16).

من جانب آخر، عملت منظمات إعلامية دولية مثل "إنترنيوز" على تطوير قدرات الصحفيين العراقيين في مجال تغطية قضايا التنمية، عبر ورش تدريبية ركزت على مهارات تحليل البيانات، وإعداد القصص الإنسانية، مما ساعد في إنتاج محتوى رقمي يرتكز على معايير الجودة والتخصص، ومن ثم زيادة تأثيره في الرأي العام.(Internews, n.d., p. 3)

ومع تزايد اهتمام الجمهور العراقي بالشؤون المجتمعية، بدأت الصحافة الرقمية في البلاد تؤدي دورًا تثقيفيًا يعزز من وعي الأفراد بأهمية المشاركة في عمليات التنمية، لا سيما في ظل الأزمات البيئية والاقتصادية التي تعاني منها البلاد، ما يجعل من هذه المنصات الإعلامية شريكًا أساسيًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

رؤية الخبراء العراقيين لدور الصحافة الرقمية في التوعية بالتنمية المستدامة

أظهرت نتائج دراسة حديثة أجراها كل من أحمد ملود الحيالي وغصون حسن صالح (2023، ص. 172) أن الإعلام الرقمي في العراق بات يشكل أداة استراتيجية مهمة في دعم الوعي بالتنمية المستدامة، وذلك من قدرته على توصيل الرسائل التنموية للجمهور بصورة تفاعلية وواسعة الانتشار. وبيّن الخبراء المشاركون في الدراسة أن الصحافة الرقمية تسهم في ترسيخ مفاهيم الاستدامة، خاصة فيما يتعلق بالعدالة البيئية والاجتماعية، وتشجيع المشاريع التنموية ذات الأثر الطويل الأمد.

وتطرقت الدراسة إلى أنّ المنصات الرقمية تمتلك مرونة عالية في توظيف الوسائط المتعددة بما يعزز من فعالية الرسالة الإعلامية، إلى جانب ما توفره من فضاء حر للنقاش بين الجمهور والجهات المعنية. كما يرى الخبراء أن أحد أبرز أدوار الإعلام الرقمي في

العراق يكمن في تسليط الضوء على السياسات التنموية ومساءلة المؤسسات التنفيذية، وهو ما يعزز من مبدأ الشفافية والمشاركة المجتمعية (الحيالي وصالح، 2023، ص. 176).

وخلصت الدراسة إلى أنّ الصحافة الرقمية لا تُعد فقط وسيلة لنقل الأخبار التنموية، بل تؤدي دورًا بنيويًّا في صياغة الرأي العام الداعم للاستدامة، وذلك من تغطيات تحليلية معمّقة ومستمرة تسهم بتشكيل الوعي الجماهيري وتوجيهه نحو القضايا التنموية ذات الأولوية (الحيالي وصالح، 2023، ص. 180).

كما تشير أيضا نتائج الدراسة التي أجرتها الباحثة إيناس عباس حسين (2021، ص. 95) إلى أن الصحافة الرقمية في العراق أصبحت تؤدي دورًا متناميًا في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة، خاصة مع اتساع دائرة استخدام الإنترنت ووسائل الإعلام الحديثة من قبل المواطنين. وقد أوضحت الدراسة أن الصحفيين العراقيين يستخدمون المنصات الرقمية لنشر تقارير ومقالات توعوية تتعلق بالقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية، مما أسهم برفع مستوى الوعي العام بهذه القضايا.

وأكّدت الباحثة أن أحد التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي العراقي في هذا الإطار هو ضعف تدريب الكوادر الإعلامية على إنتاج محتوى متخصص في التنمية المستدامة، فضلا عن غياب استراتيجية وطنية تدعم التكامل بين الإعلام والمؤسسات المعنية بالتنمية. ومع ذلك، أشارت حسين إلى وجود تجارب ناجحة لعدد من الصحف الرقمية التي تناولت موضوعات تتعلق بحماية الموارد الطبيعية، وتشجيع الطاقة النظيفة، وتمكين المرأة، مما يدل على قدرة الصحافة الرقمية على التأثير في السلوك المجتمعي عندما تتوفر لها بيئة مهنية مناسبة (حسين، 2021، ص. 97).

كما أوصت الباحثة بضرورة دعم الإعلاميين بالمعرفة والأدوات الرقمية الحديثة التي تساعدهم على توصيل الرسائل التنموية بطرق جذابة ومؤثرة، مشيرة إلى أن بناء وعي مجتمعي حقيقي بالتنمية المستدامة يتطلب إعلامًا رقميًا فاعلًا ومتخصصًا (حسين، 2021، ص. 99).

تمهيد

يشكل هذا الجزء من البحث الجانب الميداني الذي يهدف إلى اختبار الفرضيات واستقصاء واقع الظاهرة قيد الدراسة من طريق منهجية بحثية منظمة. وقد تم في هذا القسم تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة المناسبة، مع توضيح الأسس والمعايير التي استند إليها الباحث في اختيارها، فضلا عن عرض الأدوات البحثية المستخدمة لجمع البيانات، وبيان أسلوب تطبيقها ميدانياً. كما يتضمن هذا الجزء إجراءات تحليل البيانات على وفق الأساليب الإحصائية الملائمة، تمهيداً لعرض النتائج المتحصل عليها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والأدبيات السابقة. ويُعد هذا القسم حلقة الوصل بين الجانب النظري والدليل العملي، بما يتيح التحقق من مدى انطباق المفاهيم النظرية على الواقع الفعلي، والوصول إلى استنتاجات وتوصيات ذات قيمة تطبيقية تسهم في تعميق الفهم وتطوير الممارسات في مجال موضوع البحث.

البيانات الأولية

جدول رقم (1): التوزيع النوعي لعينة الدراسة

النوع	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	35	70.0
أنثى	15	30.0
الإجمالي	**50**	**100.0**

تُظهر النتائج أن غالبية المشاركين من الذكور (70%)، مقابل (30%) من الإناث. هذا التفاوت قد يعكس طبيعة البيئة المهنية في الإعلام والتنمية المستدامة، أو محدودية الوصول إلى العينة النسائية. ويُحتمل أن يؤثر هذا التوزيع على طبيعة الآراء المطروحة في الدراسة.

جدول رقم (2): الدرجة العلمية أو التخصص المهني للمشاركين

التخصص / الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية%
إعلام	20	40.0
تنمية مستدامة	20	40.0
صحافة رقمية	10	20.0
الإجمالي	**50**	**100.0**

يتساوى تمثيل تخصصي الإعلام والتنمية المستدامة (40% لكل منهما)، مما يعكس تنوعًا في الخلفيات المهنية. بينما جاء تخصص الصحافة الرقمية بنسبة أقل (20%)، ما قد يشير إلى حداثة المجال أو محدودية العاملين فيه. هذا التنوع يثري الدراسة برؤى متعددة.

جدول رقم :(3) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية(%)
بكالوريوس	18	36.0
ماجستير	20	40.0
دكتوراه	12	24.0
الإجمالي	50	100.0

يوضح الجدول رقم (3) أن غالبية أفراد العينة من حملة الدراسات العليا (ماجستير بنسبة 40% ودكتوراه بنسبة 24%)، بينما بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس 36%. ويعكس هذا التوزيع أن العينة تمتلك مستوى علميًّا مرتفعًا، مما يعزز من مصداقية النتائج المستخلصة، نظرًا لاعتمادها على آراء خبراء ومتخصصين يمتلكون خبرة أكاديمية ومهنية متعمقة في مجالي الإعلام والتنمية المستدامة.

جدول رقم (4): عدد سنوات الخبرة في المجال الإعلامي أو التنموي

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 5 سنوات	11	22.0
من 5 إلى 10 سنوات	22	44.0
أكثر من 10 سنوات	17	34.0
الإجمالي	**50**	**100.0**

أوضحت النتائج أن الشريحة الأكبر من المشاركين لديهم خبرة من 5 إلى 10 سنوات (44%)، تليها فئة الخبرة الطويلة (34%)، ثم الأقل من 5 سنوات (22%). هذا التوزيع يعكس وجود قاعدة مهنية ناضجة، مما يعزز مصداقية الآراء المستخلصة.

جدول رقم (5): تقييم المشاركين لمستوى اهتمام الصحافة الرقمية العراقية بموضوعات التنمية المستدامة

مستوى الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية%
ضعيف	5	10.0

متوسط	15	30.0
جيد	20	40.0
مرتفع	10	20.0
الإجمالي	**50**	**100.0**

جاءت النتائج بأن 40% من المشاركين قيّموا الاهتمام بأنه "جيد"، و30% بأنه "متوسط"، بينما 20% رأوه "مرتفع"، و10% فقط اعتبروه "ضعيفًا". هذه النتائج تعكس وجود جهود إعلامية واضحة لكنها بحاجة إلى مزيد من التخصص والعمق.

جدول رقم (6) مدى إبراز الصحافة الرقمية العراقية لجميع أبعاد التنمية المستدامة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	35	70.0
لا	0	0.0
إلى حد ما	15	30.0
لا أعلم	0	0.0
الإجمالي	**50**	**100.0**

وضحت النتائج أن 70% :من المشاركين يرون أن الصحافة الرقمية تُبرز جميع الأبعاد، بينما 30% يرون أنها تُبرزها جزئيًا. غياب الإجابات بـ "لا" أو "لا أعلم" يدل على وعي عام بوجود تغطية شاملة، وإن كانت متفاوتة في العمق.

جدول رقم (7): الوسيلة الأكثر تأثيرًا في إيصال قضايا التنمية المستدامة عبر الصحافة الرقمية

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية%
الأخبار الإلكترونية عبر المواقع الرسمية	15	25.0
وسائل التواصل الاجتماعي	15	25.0
المدونات والمقالات التوعوية	15	25.0
الفيديوهات والبودكاست التخصصية	5	8.3
أخرى / غير محدد	0	0.0
الإجمالي	**50**	**100.0**

أشارت النتائج إلى تساوي الوسائل الثلاث الأولى بنسبة 25% لكل منها، مما يدل على تنوع القنوات المؤثرة. الفيديوهات والبودكاست حصلت على 8.3% فقط، ما يشير إلى ضعف استخدامها على الرغم من أهميتها. التنوع في الوسائط يمثل نقطة قوة، لكنه يحتاج إلى تكامل استراتيجي.

جدول رقم (8): الوسيلة الأكثر تأثيرًا في إيصال قضايا التنمية المستدامة عبر الصحافة الرقمية

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية%
الأخبار الإلكترونية عبر المواقع الرسمية	15	25.0
وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إكس، إنستغرام(	15	25.0
المدونات والمقالات التوعوية	15	25.0
الفيديوهات والبودكاست التخصصية	5	8.3
أخرى / غير محدد	0	0.0
الإجمالي	**50**	**100.0**

تشير النتائج إلى تساوي أهمية كل من الأخبار الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، والمدونات التوعوية بنسبة 25% لكل منها، مما يعكس تعددية قنوات التأثير في نشر قضايا التنمية المستدامة. في المقابل، حصلت الفيديوهات والبودكاست على نسبة منخفضة (8.3%)، ما يشير إلى محدودية استخدامها على الرغم من جاذبيتها البصرية. التنوع في الوسائط يمثل نقطة قوة، لكنه يتطلب استراتيجيات تكامل لضمان وصول أوسع وتأثير أكبر.

جدول رقم (9): البعد الأكثر حصولًا على تغطية إعلامية رقمية

البعد	التكرار	النسبة المئوية%
البعد البيئي	10	16.7
البعد الاقتصادي	15	25.0
البعد الاجتماعي	7	11.7
جميع الأبعاد متساوية	18	30.0
أخرى / غير محدد	0	0.0
الإجمالي	**50**	**100.0**

حصل البعد الاقتصادي على أعلى نسبة تغطية (25%)، يليه البيئي (16.7%) والاجتماعي (11.7%)، مما يعكس تركيزًا أكبر على القضايا الاقتصادية. بينما يرى 30% من المشاركين أن جميع الأبعاد تُغطى بشكل متساوٍ، ما يشير إلى إدراك بعض المنصات لنهج شامل في التناول الإعلامي.

جدول رقم (10): مدى اعتماد الصحافة الرقمية العراقية على مصادر دقيقة وموثوقة

درجة الاعتماد على المصادر	التكرار	النسبة المئوية%
دائمًا	15	25.0
أحيانًا	25	41.7
نادرًا	10	16.7
لا أعلم	0	0.0
الإجمالي	**50**	**100.0**

أوضحت النتائج أن نسبة 41.7% :من المشاركين يرون أن الاعتماد على المصادر يتم "أحيانًا"، بينما 25% يرونه دائمًا، و16.7% يرونه نادرًا. هذا التفاوت يعكس اختلافًا في السياسات التحريرية بين المؤسسات، ويبرز الحاجة إلى تعزيز الالتزام بمعايير التوثيق والمصداقية.

جدول رقم (11): أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الرقمية العراقية في تغطية قضايا التنمية المستدامة

التحدي	التكرار	النسبة المئوية%
نقص التدريب المتخصص للصحفيين	10	16.7
ضعف التنسيق مع الجهات المعنية	5	8.3
قلة اهتمام الجمهور بهذه الموضوعات	15	25.0
قلة التمويل والدعم المؤسسي	20	33.3
أخرى / غير محدد	0	0.0
الإجمالي	**50**	**100.0**

تمثل قلة التمويل والدعم المؤسسي التحدي الأكبر (33.3%)، تليها قلة اهتمام الجمهور (25%)، ثم نقص التدريب (16.7%) وضعف التنسيق (8.3%). هذه النتائج تعكس الحاجة إلى دعم مالي ومهني وتعاون مؤسسي لتطوير التغطية الإعلامية التنموية.

جدول رقم (12): الاستراتيجية الأنسب لتعزيز دور الصحافة الرقمية في التوعية بالتنمية المستدامة

الاستراتيجية	التكرار	النسبة المئوية%
إطلاق منصات رقمية متخصصة	20	33.3
دعم الصحفيين بالتدريب والمصادر العلمية	15	25.0
إدماج مفاهيم التنمية في البرامج والمقالات اليومية	5	8.3
توسيع الشراكات مع المنظمات الأممية والمجتمع المدني	10	16.7
أخرى / غير محدد	0	0.0
الإجمالي	**50**	**100.0**

أوضحت النتائج أنالاستراتيجية الأكثر دعمًا هي "إطلاق منصات رقمية متخصصة" (33.3%)، تليها "دعم الصحفيين بالتدريب" (25%). أما "توسيع الشراكات" و"إدماج مفاهيم التنمية" فحصلا على نسب أقل (16.7% و8.3%)، مما يشير إلى الحاجة لتكامل الجهود بين الإعلام والمجتمع المدني.

نتائج الدراسة

1. **المركز الأول:** أظهرت النتائج أن قلة التمويل والدعم المؤسسي تمثل التحدي الأكبر الذي يواجه الصحافة الرقمية العراقية في تغطية موضوعات التنمية المستدامة، حيث جاءت بنسبة (33.3%)، مما يعكس محدودية الإمكانات المادية المخصصة لهذا النوع من التغطيات الإعلامية.

2. **المركز الثاني:** تبين أن قلة اهتمام الجمهور بهذه الموضوعات جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (25.0%)، وهو ما يدل على حاجة المؤسسات الإعلامية إلى تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية لجذب اهتمام المتلقين وإشراكهم في القضايا التنموية.

3. **المركز الثالث:** أظهرت النتائج أن نقص التدريب المتخصص للصحفيين جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (16.7%)، ما يشير إلى ضرورة الاستثمار في بناء القدرات المهنية وتطوير مهارات الصحفيين في مجالات التنمية المستدامة.

4. **المركز الرابع:** جاء ضعف التنسيق مع الجهات المعنية في المرتبة الأخيرة بنسبة (8.3%)، وهو ما يعكس الحاجة إلى تعزيز الشراكات المؤسسية بين الإعلام والهيئات التنموية لضمان تكامل الأدوار وتحقيق أهداف التنمية.

5. وفيما يتعلق بمدى إبراز أبعاد التنمية المستدامة، فقد جاءت النتيجة أن 70% من المشاركين يرون أن الصحافة الرقمية العراقية تبرز جميع الأبعاد (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) بشكل متوازن نسبيًّا، في حين رأى (30%) أنها تُبرزها جزئيًّا فقط.

6. أما بخصوص مستوى اهتمام الصحافة الرقمية بموضوعات التنمية المستدامة، فقد أشار المشاركون إلى أن الاهتمام يتراوح بين جيد (40%)، متوسط (30%)، مرتفع (20%)، وضعيف (10%)، وهو ما يعكس تفاوتًا في طبيعة التغطيات الإعلامية بين المؤسسات المختلفة.

7. وفيما يتعلق بالوسيلة الأكثر تأثيرًا في إيصال قضايا التنمية المستدامة، فقد تساوت ثلاث وسائل في المرتبة الأولى وهي: الأخبار الإلكترونية عبر المواقع الرسمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمدونات والمقالات التوعوية بنسبة (25%) لكل منها، بينما جاءت الفيديوهات والبودكاست التخصصية في المرتبة الثانية بنسبة (8.3%).

8. أما بالنسبة للبعد الأكثر حصولًا على تغطية إعلامية، فقد جاء البعد الاقتصادي في المركز الأول (25%)، يليه البعد البيئي في المركز الثاني (16.7%)، ثم البعد الاجتماعي في المركز الثالث (11.7%)، بينما رأى (30%) أن الأبعاد الثلاثة تحظى بتغطية متساوية.

9. وأخيرًا، تبين أن مستوى الاعتماد على مصادر دقيقة وموثوقة يتباين بين المؤسسات الصحفية، حيث جاء الترتيب على النحو الآتي: أحيانًا في المركز الأول (41.7%)، يليه دائمًا (25%)، ثم نادرًا (16.7%)، في حين لم يختر أي من المشاركين إجابة "لا أعلم".

التوصيات

1. **موجهة إلى المؤسسات الإعلامية الرقمية العراقية:** إنشاء منصات رقمية متخصصة في موضوعات التنمية المستدامة، بحيث تتناول جميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بصورة متوازنة ومتكاملة.

2. **موجهة إلى الصحفيين الرقميين**: توسيع استخدام الوسائط المتعددة، خاصة الفيديوهات والبودكاست التخصصية، نظرًا لقدرتها على تبسيط المفاهيم المعقدة وزيادة تفاعل الجمهور مع القضايا التنموية.

3. **موجهة إلى الجامعات وكليات الإعلام:** تعزيز قدرات الصحفيين عبر برامج تدريبية متخصصة في مجالات التنمية المستدامة، تشمل مهارات جمع المعلومات، والتحقق من المصادر، وإعداد المحتوى التفاعلي.

4. **موجهة إلى المؤسسات الإعلامية والإدارات التحريرية:** تطوير سياسات تحريرية واضحة تضمن التوازن في إبراز الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، ومنح كل بعد المساحة الكافية في التغطية الإعلامية.

5. **موجهة إلى المنظمات الأممية والمجتمع المدني:** إقامة شراكات إعلامية مع المنصات الصحفية الرقمية في العراق لضمان تدفق المعلومات الموثوقة وتوفير الدعم الفني والمحتوى المتخصص.

6. **موجهة إلى الجهات الحكومية والمؤسسات الرسمية:** تقديم الدعم المالي والمؤسسي للمؤسسات الإعلامية الرقمية التي تخصص جزءًا من نشاطها لتغطية قضايا التنمية المستدامة.

7. **موجهة إلى مراكز المعلومات والجهات البحثية:** توفير قواعد بيانات ومصادر معلومات دقيقة ومحدثة للصحفيين، بما يسهم في رفع جودة التغطية الإعلامية الخاصة بالتنمية المستدامة.

8. **موجهة إلى الوزارات المعنية بالتنمية (البيئة، التخطيط، الصحة، التعليم):** تشجيع الحملات التوعوية المشتركة مع المؤسسات الإعلامية الرقمية، بما يضمن وصول الرسائل التنموية إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور.

9. **موجهة إلى الباحثين في مجال الإعلام والتنمية:** إجراء دراسات مقارنة بين أداء الصحافة الرقمية العراقية ونظيراتها في دول أخرى تخص قضايا التنمية المستدامة، لاستخلاص أفضل الممارسات.

10. **موجهة إلى مراكز الدراسات الإعلامية والباحثين المستقبليين:** التوسع في الدراسات الميدانية حول تفاعل الجمهور مع المحتوى التنموي الرقمي، بهدف التعرف على احتياجاته وتفضيلاته، مما يساعد على توجيه الرسائل الإعلامية بكفاءة أكبر. المصادر والمراجع

الاقتراحات المستقبلية

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ترى الباحثة ضرورة توجيه الجهود العلمية والبحثية المستقبلية نحو عدد من المحاور المكملة، ومن أهمها:

1. إجراء دراسات مقارنة دولية بين أداء الصحافة الرقمية العراقية ونظيراتها في الدول العربية والأجنبية، بهدف التعرف على أفضل الممارسات في التغطية الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة.

2. التوسع في الدراسات الميدانية التي تستهدف فئات مختلفة من الجمهور، مثل الطلبة والشباب والنساء، لقياس مدى تأثير المحتوى الإعلامي الرقمي على وعيهم واتجاهاتهم نحو التنمية المستدامة.

3. تحليل مضمون الصحافة الرقمية العراقية بشكل معمق لرصد نوعية الرسائل التنموية وأدوات المعالجة الإعلامية المستخدمة، بما يسهم في تطوير المحتوى ورفع جودته.

4. التركيز على الدراسات البينية التي تجمع بين الإعلام وعلوم البيئة والاقتصاد وعلم الاجتماع، بهدف فهم أعمق لكيفية تفاعل الخطاب الإعلامي مع مختلف أبعاد التنمية المستدامة.

5. اعتماد مناهج بحثية جديدة مثل تحليل الشبكات الاجتماعية أو الدراسات التجريبية لقياس الأثر المباشر للتغطية الإعلامية الرقمية على سلوك الجمهور ومشاركته في المبادرات التنموية.

6. دراسة دور الذكاء الاصطناعي وتقنيات الإعلام الحديثة في تطوير آليات إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي الرقمي المتعلق بالتنمية المستدامة، خاصة في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة.

إن هذه المقترحات من شأنها أن تفتح آفاقًا بحثية جديدة، وتدعم بناء قاعدة معرفية أكثر شمولًا وعمقًا حول العلاقة بين الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة، بما يسهم بتعزيز الدور المجتمعي والإستراتيجي للصحافة الرقمية في العراق.

أولًا: المراجع العربية

- الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة. (2022). أبعاد التنمية المستدامة. تم استرجاعه من https://www.ausde.org/750-2 /
- العيساوي، م. (2022). دور الصحافة الرقمية في تشكيل الوعي المجتمعي بالقضايا العامة. مجلة كلية الإعلام، جامعة بغداد، 54(2)، 115–139.
- عبيدات، ذوقان، العدوان، عبد الرحمن، وعودة، فائق. (2010). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عيسى، لمياء فاروق مهدي. (2015). أبعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بالاستثمار الأجنبي المباشر. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة – جامعة عين شمس – كلية التجارة، 1(يناير)، 367–397.
- حميد، س. (2021). تأثير الصحافة الرقمية في تعزيز ثقافة المشاركة السياسية لدى الشباب العراقي. مجلة البحوث الإعلامية العراقية، 10(1)، 89–107.
- مصطفى، ل. (2020). الإعلام البيئي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في الصحافة الرقمية. مجلة الإعلام البيئي العربي، 12(4)، 202–221.

References (English Sources)

- Abdenour, J. (2017). Digital journalism and audience engagement: New insights from social media behavior. Digital Journalism, 5(6), 773–789.
- Ali Mohammed Salih. (2025). The role of digital media in environmental awareness in Iraq. Baghdad University Press.
- Ball-Rokeach, S. J., & DeFleur, M. L. (1976). A dependency model of mass-media effects. Communication Research, 3(1), 3–21.
- Bin Jwain, A. A. (2020). Role of social media in social awareness and engagement. International Journal on E-Learning, 19(4), 331–354.
- Brundtland Commission. (1987). Our common future: Report of the World Commission on Environment and Development. United Nations.
- Diem, G. N., Bailey, E., & Warhol, T. (2024). Sustainable development: Overview. EBSCO Research Starters.
- Duffy, A., & Ang, P. H. (2019). Digital journalism: Defined, refined, or re-defined. Digital Journalism, 7(3), 378–385.
- Fahmy, S., & Kim, D. (2018). Visual communication and sustainable development: The role of online journalism. Environmental Communication, 12(6), 765–780.

- Hopwood, B., Mellor, M., & O'Brien, G. (2005). Sustainable development: Mapping different approaches. Sustainable Development, 13(1), 38–52.
- Hussein, E. A. (2021). The role of Iraqi digital journalism in raising awareness of sustainable development issues. Al-Mustansiriyah Journal for Media Studies, 8(2.(
- Littlejohn, S. W., Foss, K. A., & Oetzel, J. G. (2017). Theories of human communication (11th ed.). Waveland Press.
- Lovejoy, K., & Saxton, G. D. (2012). Information, community, and action: How nonprofit organizations use social media. Journal of Computer-Mediated Communication, 17(3), 337–353.
- McQuail, D. (2010). McQuail's mass communication theory (6th ed.). Sage Publications.
- Mensah, J., & Casadevall, S. R. (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action. Cogent Social Sciences, 5(1), 1653531.
- Owusu, F., Boateng, R., & Boakye, E. (2021). The role of media in promoting sustainable development goals in Africa. Journal of Development Communication, 32(1), 25–40.
- Pavlik, J. V. (2001). Journalism and new media. Columbia University Press.
- Pavlik, J. V., & McIntosh, S. (2005). Convergence and the evolving media eco-system. In J. V. Pavlik (Ed.), Journalism and new media. Columbia University Press.
- Pavlik, J. V. (2013). Journalism and new media. Columbia University Press.
- Salaverría, R. (2019). Digital journalism: 25 years of research. El professional de la information, 28(1).
- Severin, W. J., & Tankard, J. W. (2014). Communication theories: Origins, methods, and uses in the mass media (5th ed.). Pearson Education.
- Shelefontiuk, A. (2021). Digital journalism as a new type of media activity. Text & Context Media, 27(2), 70–76.
- Swastiningsih, S., Aziz, A., & Dharta, Y. (2024). The role of social media in shaping public opinion: A comparative analysis.

Websites

- Britannica. (n.d.). Media literacy. Encyclopedia Britannica. **https://www.britannica.com/topic/media-literacy**
- Internews. (n.d.). Iraq: Supporting sustainable journalism practices. **https://internews.org/resource/iraq-media-sustainability**
- United Nations Development Programme. (2022). Iraq human development report 2022. **https://www.undp.org/iraq/publications/iraq-human-development-report-2022**

Wikipedia contributors. (n.d.). Digital journalism. In Wikipedia. **https://en.wikipedia.org/wiki/Digital_journalism**